

حلية الابرار

[21] قال ابن شاذان: وحدثني ابراهيم بن على، باسناد (سقط من النسخة الماخود منها

الحديث) عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن آباءه عليهم السلام قال: كان العباس بن عبد المطلب، ويزيد بن قعنبن جالسين ما بين فريق بنى هاشم إلى فريق عبد العزى بازاء بيت الله الحرام إذا أتت فاطمة بنت اسد بن هاشم أم أمير المؤمنين عليهما السلام، وكانت حاملة بأمير المؤمنين عليه السلام لتسعة أشهر (1) وكان يوم التمام. قال فوقف بازاء البيت الحرام، وقد أخذها الطلق، فرمت بطرفها نحو السماء، وقالت: أي رب انى مؤمنة بك، وبما جاء به من عندك الرسول، وبكل نبى من انبيائك، وبكل كتاب انزلته، وانى مصدقة بكلام جدى ابراهيم الخليل، وانه بنى بيتك العتيق، فاسالك بحق هذا البيت ومن بناه، وبهذا المولود الذى فى احشائي الذى يكلمنى ويؤنسنى بحديثه، وانا موقنة انه احدى اياتك ودلائلك، لما يسرت على ولادتي. قال العباس بن عبد المطلب، ويزيد بن قعنبن: فلما تكلمت فاطمة بنت اسد ودعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن ابصارنا، ثم عادت الفتحة والتزقت باذن الله، فرمنا (2) ان نفتح الباب لتصل إليها بعض نساءنا فلم يفتح الباب، فعلمنا ان ذلك امر من امر الله تعالى، وبقيت فاطمة فى البيت ثلاثة ايام، قال: واهل مكة يتحدثون بذلك فى افواه السكك وتتحدث المخدرات فى خدورهن. قال فلما كان بعد ثلاثة ايام انفتح البيت من الموضع الذى كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة وعلى (3) على يديها، ثم قالت: معاشر الناس ان الله عزوجل اختارني من خلقه، وفضلني على المختارات ممن مضى قبلى (4)، وقد _____ (1) فى البحار: تسعة أشهر. (2) فرمنا: اردنا وقصدنا. (3) فى الاصل: بعلى عليه السلام. (4) فى البحار: ممن كن قبلى. _____